الطيران التجاري

وتذليل العقبات في سبيله

ان اكبر عقبة تقف في سبيل جعل الطيارات من اسباب المواصلات والانتقال كالسفن والقطر والسيارات هي مسألة التأمين على حياة المسافر فيها وتقليل احتمال الخطر الناتج عن النكبات التي كثيراً ما تحدث للطيارات . ولا يمكن للطيارات ان تصبح ذات شأن كبير في ربط اقسام المعمور بعضها ببعض الا بعد ان تصير كثيرة العدد كالقطر والسفن والسيارات وتصير اجرة الانتقال والنقل فيها مثل الاجرة التي يدفعها المسافر او التاجر في قطار او سفينة بخارية بل اقل . ولا يمكنها ان تصل الى هذه الدرجة الا باقبال المسافرين واصحاب البضائع والمصالح التجارية على استعمالها وهؤلاء لا يقبلون على استعمالها ما لم يكن احتمال وقوع الخطر للمنتقل والمنقول عليها قليلاً جداً اذ لا احد يجازف بحياته وماله لقاء ربح قليل ينتج عن اقتصاد في الوقت

لا شك ان الانتقال الهوائي لا يزال خطراً الى الغاية. فلقد حدث في الشهور الماضية عدد من النكبات الهوائية التي نفرت قلوب الذين اقبلوا على استعمال الطيارات للنزهة او للسفر. ولقد صرح احد اصحاب المحلات الكبرى في الولايات المتحدة وهو يملك ست ساحات للطيران انهُ بعد حدوث تلك الحوادث المؤلمة قلّ عدد الذين كانوا يؤمون تلك الاماكن للركوب في الطيارات

نعم اسباب المواصلات الاخرى ليست امينة تماماً فالسفن في البحار معرضة للاصطدام والغرق. والقطر في البرّ معرضة اما للاصطدام او للخروج عن الخطوط الحديدية . والسيارات معرضة في الشوارع الضيقة للاصطدام بغيرها من مركبات النقل وفي الطرق المنحدرة للزلق وفي المحلات المرتفعة للتهور وكل هذه الاخطار تعرّض نفوساً عديدة للهلاك وبضائع كثيرة للفقد والخسران

ولكن وقوع هذه الحوادث بالنسبة الى عدد السفن والقطارات والسيارات والمسافات الشاسعة التي تقطعها قليل جداً. وان لم تقلّ درجة الخطر التي تحيط براكبي الطيارات الى هذه الرتبة فعسى ان يحاول اصحابها مزاحمة شركات النقل الاخرى

نشرت احدى الجمعيات التي يختص بحثها بالطيارات وما يتعلق بها الاحصاء الآتي عن النكبات الهوائية التي حدثت بين فبراير (شباط) ويوليو (تموز) سنة ١٩٢١ قالت :

قطعت الف ومائتا طيارة تجارية تطير في الولايات المتحدة مسافة ٣ ٢٥٠ ٠٠٠ ميل فحدث لها ٢٢ نكبة قتل فيها ١٥ شخصاً وجرح ٤٣ . ولكن ترجع اسباب بعض النكبات التي جرح فيها ٣٢ شخصاً وقتل ثمانية الى قلة اعتناء الطيار او الى استعمال طيارات قديمة الآلات استعملت في الحرب الكبرى ثم دهنت واستعملت ثانية او عدم وجود ساحة لنزول الطيارة عند الاضطرار او حدوث انقلاب خفائي في الهواء . وكل النكبات العائدة الى هذه الاسباب يمكن منعها بالاحتراس والتدبير . فيبقى من الذين قتلوا وجرحوا بعد طرح الحوادث التي يمكن منعها سبعة قتلى واحد عشر جريحاً . فاذا قسنا عدد الاميال التي قطعت على عدد القتلى والجرحى يكون لدينا قتيل واحد لكل ٢٨٥ ٤٦٤ ميلاً وجريح واحد لكل ٤٥٤ ٢٩٥ ميلا

فالذي يركب الطيارة ليقطع مائة ميل يكون قد خاطر بحياته على نسبة ١ الى ٥٠٠ تقريباً ويكون قد عرّض نفسهُ للجراح على نسبة ١ الى ٢٠٥٠ تقريباً وذلك يعني انهُ من بين كل ٥٠٠ راكب يقطعون مائة ميل يقتل واحد او يجرح اثنان. فلو كان معدّل القتلى والجرحى بين راكبي السفن والقطارات والسيارات بالنسبة الى المسافات التي تقطعها كنسبة قتلى وجرحى النكبات الهوائية الى المسافات التي تقطعها الطيارات لما رأينا اقبال الناس عليها عظيماً

ويمكن تقليل الاخطار التي تحيط بالطيران بثلاثة طرق

(١) بتحسين الآلات وزيادة قوة المحرّك والاعتماد على ثباتها في العمل. ويتفاءل كثيرون من اصحاب المعامل التي تصنع الطيارات انهُ لا يمضي وقت طويل الاّ وتصبح الآلات متينة جداً يمكن الاعتماد عليها في كل آن ولاسيما وقد بدأوا يستعملون اكثر من محرّك واحد في الطيارة حتى اذا توقف الواحد عن الحركة لسبب عارض يعمل الثاني فتقل النكبات الهوائية الناتجة عن توقف المحرّك عن العمل في المواقف الحرجة

(٢) بسن القوانين التي لا تأذن لاي مكان بان يصبح سائقاً لطيارة تنقل

الناس والبضائع ما لم يفحص فحصاً دقيقاً يبرهن فيهِ عن كفاءة وجدارة وهـذا القانون موجود الآن في اكثر البلدان المهتمة بترقية فن الطيران التجاري

(٣) يسن القوانين المدنية لبناء الساحات المديدة لنزول الطيارات الى الارض لان ذلك يسهل على الطيارين التخلص من اخطار عديدة لانهم متى علموا انهُ يوجد على مقربة منهم ساحات يمكن النزول فيها يقدرون ان يتخلصوا من تقلبات الهواء الفجائية وعلى نسبة ازدياد هذه الساحات يقل الخطر الناتج عن العواصف والزوابع والاعاصير الجوية

انتهى ملخصاً من مجلة السينتفك اميركان فؤاد صروف

باب الزراعة

ماذا نزرع وكيف نزرع

القطر المصري يصلح لزرع كل ما يزرع في غيرهِ من الاقاليم الحارة والمعتدلة اشجاراً كانت او حبوباً . لكن الاقتصاد الزراعي يستلزم ان لا يزرع الانسان في ارضهِ الاَّ ما يحتاج اليهِ او ما يستطيع ان يبيع غلتهُ بثمن يفي بنفقات زرعهِ ومال ارضهِ وايجارها او ربا ثمنها

فالحبوب على انواعها من قمح وشعير وفول وذرة وارزّ وبرسيم وحلبة لازمة لطعام الانسان وعلف المواشي. وما يزرع منها في هذا القطر يكفي سكانهُ او يجب ان يكفيهم الاَّ اذا كان في الامكان زرع الارض صنفاً يمكن اصدارهُ وبيعهُ بثمن يفوق ثمن ما يزرع بدلاً منهُ ولو مما تمس الحاجة اليهِ . فالفدان الذي يزرع قطناً قد يمكن ان يزرع زراعة شتوية ونيلية قمحاً وذرة ولكن ان كان صافي ثمن غلتهِ من القطن اكثر من صافي ثمن غلتهِ من القمح والذرة فالتدبير الزراعي يقتضي زرع القطن بدل القمح والذرة

هذا امر لا نزاع فيهِ ولكن لا بد من مراعاة قوانين الزراعة. فالارض لا تزرع